

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

قَدِّروا المجوهرات ليس التنك

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

فرض علينا جميعاً تعظيم نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. تعظيم نبينا الكريم ﷺ يعني أن رحمة الله ومغفرته ﷻ ستحل علينا. خسر من لم يعلم. لأن الله عز وجل خلق هذه العوالم كلها إكراماً له ﷻ.

لذلك، فإن تعظيم أهل الدنيا إما أن يكون من أجل منفعة مادية أو من أجل مكر الشيطان. إذا أراد الإنسان تكريم شخص ما، فعليه تكريم ما هو الله ﷻ. يجب علينا تكريم من يعبدون الله ﷻ، الذين يُظهرون الطريق، الذين يُنقذون الناس من الكفر. لأن الإيمان هو أعلى شيء. إن الذين يُعينون الناس على الإيمان، ويُعلمون من لا يعلمون هم من جاؤوا بعد نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، الصحابة، الخلفاء وأهل البيت. من الجيد تعظيمهم.

من ليس من الجيد تعظيمه؟ إن تعظيم من يفعل ما لا يُريده الله ﷻ عملٌ لا طائل منه، ليس نافع بل ضار. حفظنا الله ﷻ. الله ﷻ يُظهر الطريق الصحيح للناس. أما اتِّباع الباطل، الأشياء عديمة الفائدة، تعظيم، احترام وتقدير من لا فائدة منهم، كما قلنا، في الغالب لا ينفعك. في الغالب مُضر.

كما قلنا، يُكرِّم الناس اليوم المشاهير، أيًا كانت شهرتهم. يسعون ليكونوا مثلهم. يجعلون الناس يُعظمونهم ويحترمونها. ولكن كما قلنا، فإن تعظيم من لا يسير على طريق الله عز وجل لا ينفع على الإطلاق. حفظنا الله ﷻ. إنها أشياء تعظمها نفوس الناس. إذا تركت النفس حرة، سنُهلك، حفظنا الله ﷻ.

الله ﷻ يحفظنا من شرور أنفسنا. ويرزق ﷻ الناس عقلاً وفهماً ليعرفوا الخير والشر، ويُقدِّروا بناءً على ذلك. هناك الكثير من الناس الذين يُقدِّرون الأشياء عديمة القيمة، التنك، الصخور والتراب، لكنهم لا يُقدِّرون المجوهرات والذهب. الله ﷻ يحفظنا. الله ﷻ يجعلنا ممن يُقدِّرونها، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
14 آب 20/2025 صَفَر 1447
صلاة الفجر – زاوية أكابا، اسطنبول